الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية لغة أجنبية تعلمها كثير من المجتمع الإندونيسي. فلذلك ينبغى وجود دراسة تبحث فى تدريس اللغة العربية المناسب لغير الناطقين بها. ولتدريس اللغة الأجنبية التى انضم فيها العربية طرائق متعددة. وكذلك فى تدريس المفردات التى هي أهم شروط فى تعلم اللغة الأجنبية.

قال سوهيرمان (2009 : 4) إن تدريس اللغة الأجنبية (العربية) عملية مركبة من المظاهر المعقدة حتى أن له معانى مختلفة عند كل فرد (أيليس، 1994). وقد أثر فى هذا التعليم عوامل كثيرة، أهمها ما يتعلق بنيل اللغة الأجنبية : لغة الدارس، العوامل الخارجية، العوامل الداخلية، الدارس نفسه.

العوامل الداخلية والعوامل الخارجية شيئان مهمان فى نيل اللغة. من العوامل الخارجية البيئة والتفاعل اللذان يؤثران كثيرا فى نيل اللغة الأجنبية. ومن العوامل الداخلية أثر اللغة الأم و اللغة الأخرى.

وسائل السمعية البصرية هي الوسائل التى توحّد وسائل السمعية ووسائل البصرية. وسوف يكون التعليم وتلقين المواد الدراسية لدى الدارسين باستخدام هذه وسائل أكمل وأفضل. فضلا على ذلك، إن هذه وسائل – على حد معين – تستطيع أن تحل محل المدرس وتلعب دوره.

فقد لا يكون المدرس مصدر عرض المواد الدراسية إذ أن وسائل التدريس تحل محله وتلعب دوره. فلذلك، انتقل دور المدرس إلى كونه مسهلا فى التعليم حيث أنه يعين الدارسين ويسهلهم فى التعلم. من الوسائل السمعية البصرية برامج التلفزيون التربوية وبرامج التلفزيون التعليمية والشريحة الصوتية والتعليم بوسيلة جهاز الكمبوتر.

قد وجدت الباحثة فى ميدان التدريس أنه كثيرا ما استخدم المدرسون طريقة التدريس التقليدية فى تدريس اللغات الأجنبية حيث جعلت عملية التدريس مملة غير فعالية تسبب إلى تضمينها.

فمن المظاهر السابقة، قلقت الباحثة وشعرت بأنه يهمها بحث هذه المشكلات، فإنها تسبب عدم نشاط الدارسين وقلة مواهبهم فى تعلم اللغة العربية، لأن هذه اللغة لغة مهمة وجب على الدارسين تعلمها لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف اللذين كانا دستور المسلمين فى هذه الحياة الدنيوية.

أما الفوائد من هذا البحث فهو أن بوجود هذه الوسائل تكون عملية التعليم والتعلم جذابة مثيرة للتلاميذ كما أنها تجعل قوة التلاميذ فى نيل اللغة العربية أسرع.

أما العكس فربما توجد الخسارةُ والعيوبُ من استخدام هذه الوسائل، منها عدم فعالية عملية التعليم والتعلم قلة دور المدرس فى التدريس حيث يسببان ملل الدارسين عندما لا تُستخدم الوسائل فى إحدى اللقاءات إذ أنهم – فى دورهم الطفولة– تجذبهم الوسائل السمعية البصرية.

فمما سبق، رأت الباحثة أن هذا البحث ينبغى أن تجريه حيث ترجو الباحثة بهذا البحث ترقية دافعية الدارسين فى التعلم وترقية عملية التدريس فى المدارس.

ب. صياغة المشكلة

أما صياغة المشكلة فى هذا البحث فكما يلى :

1. كيف مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية قبل استخدام الوسائل السمعية البصرية بالرسوم المتحرّكة ؟
2. كيف مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية بعد استخدام الوسائل السمعية البصرية بالرسوم المتحرّكة ؟
3. هل لاستخدام الوسائل التقليدية والوسائل السمعية البصرية للرسوم المتحرّكة فعالية لترقية قدرة التّلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية ؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

أ. معرفة مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية قبل استخدام الوسائل السمعية البصرية برسوم المتحرّكة.

ب. معرفة مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية بعد استخدام الوسائل السمعية البصرية بالرسوم المتحرّكة

ت. معرفة وجود فعالية استخدام للوسائل التقليدية والوسائل السمعية البصرية للرسوم المتحرّكة لترقية قدرة التّلاميذ على استيعاب مفردات اللغة العربية وعدم وجودها.

2. فوائد البحث

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث معيارا مفيدا للمدرسين فى استخدام الوسائل عند تدريس اللغة العربية حتى أنهم قادرون على ترقية دافعية الدارسين ونشاطهم فى تعلم اللغة العربية وتعلم المفردات خصوصا.

د. مسلمات البحث

أما المسلمات فى هذا البحث فكما يلى :

1. أن الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية لدى الدارسين مختلفة
2. أنه سهل على الدارسين الملل فى التعلم
3. أنه كلما ازدادت الابتكارة فى الوسائل المستخدمة، ازدادت دافعية الدارسين فى التعلم

هـ. فرضية البحث

بناء على المسلمات السابقة، قدمت الباحثة الفرضية التالية :

1. يوجد الفرق الدلالى الموجب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية لرفع مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية ومهارات اللغة العربية
2. لا يوجد الفرق الدلالى الموجَب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية لرفع مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية ومهارة اللغة العربية

فإذا صح الاختبار، فتكتب الفرضية إحصائيةً كما يلى :

$\chi^1=\chi^2$ معناه : لا يوجد الفرق الدلالى الموجب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية لرفع مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية ومهارات اللغة العربية

$\chi^1\neq\chi^2$ معناه : يوجد الفرق الدلالى الموجب بين استخدام الوسائل السمعية البصرية لرفع مهارات التّلاميذ فى استيعاب مفردات اللغة العربية ومهارات اللغة العربية.

فإن يوجد الفرق، يقبل Ha ويرد Ho، والعكس إن لم يوجد الفرق، يقبل Ha ويرد Ho.

و. منهج البحث

ذكر قاموس *KBBI* أنّ الطريقة هي منهج مرتّب يستخدم فى تنفيذ عملية للوصول إلى ما يراد من الغاية، والبحث هو عملية الجمع والتجهيز والتحليل وتقديم المعلومات على شكل منظم موضعوعي لحلّ مشكلة أو اختبار فرضية لتنمية المبادئ العامة. فمن التعريفين السابقين، يمكن أن نستنبط أنّ طريقة البحث هي المنهج الذي يستخدم فى البحث للوصول إلى تحقيق الأهداف.

هناك كثير من المتخصصين الذين يعرفون الطريقة التجريبية. منهم سودجان (2004:19) الذى قال إن الطريقة التجربية هي الطريقة التى تعبر عن الارتباط بين المتغيرين وبين المتغيرات المنتجة الأخرى. وحددت داميانتي (2006:151) التجربة هي كالدراسة الموضوعية المنظمة المضبوطة لتنبؤ الظواهر أو ضبطها. وقال سوحرسمي (2006:3) إن الطريقة التجريبة هي الوسائل التى تبحث عن العلاقة السببيّة بين العاملين أوجدهما الباحث بإخراج العوامل الأخرى أو نقصها.

فى هذاالبحث تستخدم الباحثة طريقة شبه التجربة. والهدف من هذا البحث هو بحث صلة السبب والعاقبة باستخدام معالجة فرقة أو فصل تقارن ما قبل المعالجة و بعد المعالجة فى الفصل التجريبي. فضلا على ذلك، تريد الباحثة التحصّول على صورة فكرية عن العلاقة بين عملية تعليم المحادثة والمهارة فى تكلّم العربية باستخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحرّكة. طبقا للمشكلة، أعنى تطبيق الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحرّكة فى تعليم المحادثة، فتصميم البحث المستخدم هو *Noneequivalent Control Group Design* (سوغى يونو ، 2010:116) الذى يصور على الشكل البسيط كما يلى :

O1 X O2

O3 O4

البيان :

O1 = قدرة التلاميذ قبل استخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحّركة فى التعليم المحادثة (الفصل التجريبي)

O2 = قدرة التلاميذ بعد استخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحّركة فى تعليم المحادثة (الفصل التجريبي)

O3 = قدرة التلاميذ قبل استخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحرّكة فى تعليم المحادثة (الفصل الضبطي)

O4 = قدرة التلاميذ بعد استخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحرّكة فى التعليم المحادثة (الفصل الضبطي)

X = المعالجة باستخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحرّكة فى تعليم المحادثة

تعقد الملاحظة فى التصميم مرّتين، قبل التجربة و بعدها. الملاحظة التى تعقد قبل التجربة (O1) تسمّى باختبار قبلى والملا حظة بعد التجربة تسمّى باختبار بعدى.

والاختلاف بين O1 و O2 يقدّر كالنتيجة من المعالجة او التجربة.

أمّا التعريف الإجرائي فى هذاالبحث فيحيط التجربة المستخدمة ومتغيراتها.

فى هذاالبحث متغيران، المتغير المستقل و المتغير التابع . فالمتغير المستقل هو المتغير الذى يؤثر فى التغيير أو يسبّبه . أما المتغير التابع فهو المتغير المتأثر أو المحصول من المتغير المستقل.

المتغير المستقل فى هذاالبحث هو الوسائل السمعية البصرية الفلم المسجّل أو الفيديو الكرتوني، امّا المتغير التابع فى هذاالبحث هو قدرة التلاميذ على استماع المحادثة ثمّ تعبير المفردات فيها.

أما المتغيّرات التى تحتاج إلى تعريفها فى هذا البحث فكما يلى :

الأول، المتغير المستقل (المتغير X) هو فعالية استخدام الوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحرّكة. هذاالمتغيّر يحتوى على المتغيّر الجزئي من استخدام للوسائل (X1)، أنواع وسائل الإيضاح (X2)

الثانى، المتغير التابع (Y) هو استيعاب مفردات اللغة العربية. وترسم العلاقة بينهما فى التشييد التالى:

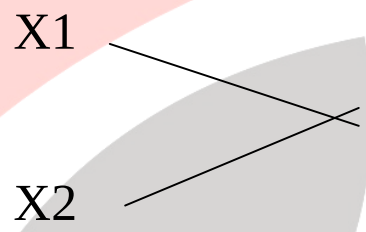

البيانات:

X1 = متغيّر استخدام الوسائل

X2 = أنواع الوسائل الإيضاح

Y = استيعاب مفردات اللغة العربية

أما الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات المحتاجة فى هذا البحث فهي الملاحظة والاختبار والاستفتاء

1. الملاحظة

الملاحظة هي المراقبة المنظمة على الظواهر المبحوثة وتدوينها. تستخدم هذه الأداة لجمع البيانات المحتاجة لتكميل البيانات المحصولة من الحوار. ومن النشاطات التى قامت الباحثة بملاحظتها حضور الدارسين والمدرسين، والاشتراكهم، ونشاطاتهم، ومواقفهم. تعقد الملاحظة بحضور الباحثة فى محل البحث لنيل الصورة والبيانات عن قدرة التلاميذ فى تعلم اللغة العربية. ثم قامت الباحثة بتحليل هذه البيانات وتفسيرها واستنباطها. ولنيل هذه البيانات جعلت الباحثة نفسه كالملاحظة والعضوة من الفرقة الملاحظة حتى أنه يمكن لها إزالة الانطباعات الذاتية ويمكن أن لا يشعر المستجيبون أنهم موضوع البحث.

2. الاختبار

تستخدم هذه الأداة لاختبار المتغير المستقل والمتغير التابع. فلاختبار المتغير المستقل قامت الباحثة بإجراء تمرينات ترجمة المفردات فى درس المحادثة باستخدام للوسائل السمعية البصرية الرسوم المتحاركة. تدون هذه التمرينات فى وحدة التجريس كمادة المعالجة فى هذا البحث. أما الأداة لاختبار المتغير التابع فهي الاختبار التحريرى الموضوعى الذى يتكون من عشرة بنود الأسئلة.

أ. اختبار القدرة على ترجمة المفردات فى درس المحادثة

يستخدم هذا الاختبار كالأداة لمقياس قدرة الدارسين على فهم المفردات فى درس المحادثة حيث أنها مادة هذا الاختبار. وتتكون الأسئلة من هذه المحادثة من عشرة أسئلة. وكانت الأسئلة بشكل الاختيار المتعدد الذى كان فى كل سؤال أربعة بنود الاختيار (أ، ب، ج، د) تنقسم إلى أربعة درجات قدرة معرفية هي الذاكرة (K1) والفهم (K2) والتطبيق (K3) والتحليل (K4) والتركيب (K5) والتقييم (K6).

أخذت الباحثة مقالة المحادثة من الكتب العربية لمستوى المدارس الثانوية، وتقصد بذلك تعويد الدارسين على مواجهة أنواع مقالات المحادثة ليسهل لهم قراءتها.

ب. التدريبات على ترتيب الحوار

يقسم الدارسين فى هذه التدريبات إلى فرق مختلفة. ويطلب من كل فرقة ترتيب الجمل العشوائية لتكون حوارا منطقيا. فكل فرقة ترتب الحوارات المختلفة فى موضوع واحد.

3. الاستفتاء

الغرض من الاستفتاء هو تقدير القدرة على شئ حيث يستخدم لمعرفة مدى استيعاب الدارسين مفردات اللغة العربية

ز. موقع البحث والمجتمع والعينة

1. موقع البحث

أما الموقع الذى اختارته الباحثة فى هذا البحث هو المدرسة المتوسطة الحكومية تشيليلين، حيث كان موضوعه طلبة الفصل السابع من هذه المدرسة. وبني اختيار هذا الموقع كموضوع البحث على أن الموقع لا يكون بعيدا عن منزل الباحثة حتى سهل عليها إجراء البحث.

رأت الباحثة أن الفصل السابع من هذه المدرسة كان لائقا ليكون موضوع البحث إذ أن المهارة اللغوية لدى طلبة هذا الفصل لم تكن كافية، ورات الباحثة أن هذا الفصل يحتاج إلى تطبيق تقنية الاختبار المناجي المباشر فى ترقية فهم المفردات والمهارة فى الكلام.

2. مجتمع البحث

كان مجتمع هذا البحث جميع طلبة الفصل السابع من المدرسة الثانوية الحكومية تشيليلين. وكان عددهم 301 طالبا وطالبة. فلكون عدد المجتمع كبيرا، أخذت الباحثة بعض المجتمع ليكون عينة البحث.

3. عينة البحث

أما عينة هذا البحث فتتكون من 60 طالبا وطالبة المنتشرين فى الفصلين، الفصلD كالفصل الضبطى والفصل G كالفصل التجريبي